وابو زيد الذي هو احد الاربعة المذكورين هو ابو زيد الانصاري اسمه قيس بن السكن قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري امر بذلك اما لانه احس بشيء يؤذيه في ظهره
واما لانه فهم من الحال عليه انه اراد النظر الى الخاتم فاجابه صلى الله عليه وسلم الى ما اراده واستشفى
بمسه له بوجه لطيف وفيه دليل على كمال عنايته صلى الله عليه وسلم به وفي جامع [illegible] انه [illegible] له
وفي رواية انه قال اللهم جمله قال عزرة بن ثابت فحدثني انه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه
ولحيته الا شعرات بيض فمسحت ظهري فوقعت اصابعي على الخاتم قلت [illegible]
زيد وما الخاتم قال شعرات اي هو شعرات او ما فيه شعرات او عليه شعرات مجتمعات وظاهره
انه لم ير الخاتم بعينه فاخبر عما وصل اليه بيده وهو الشعر الذي كان عليه والمذكور فيما قدمنا يحمل
الجمع بين الاحاديث وقد اخرج هذا الحديث ابن سعد بهذا الاسناد عن ابي رمثة قال فالحي فيحتمل ان
تكون رواية الترمذي اصح ويحتمل تعدد الواقعة قال المصنف رحمه الله حدثنا ابو عمار الحسين بن
حريث الخزاعي اخبرنا علي بن حسين بن واقد حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت
ابي هو [illegible] سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفي بها بريدة بالتصغير [illegible]
يقول جاء سلمان الفارسي هو من اصبهان وكانوا يقولون له فارسي لان العرب كانوا يسمون ما تحت
ملوك العجم كله فارسا واصبهان كان منها وكان من ابناء الامراء ولم يعلم اسم ابيه وسئل عن نسبه — نسبه
فقال انا سلمان بن الاسلام ويقال له سلمان الخير بالمهملة فالموحدة وهو احد الذين اشتاقت اليهم
الجنة في الحديث ان الله يرضى لرضى سلمان ويسخط لسخطه وان الجنة لتشتاق الى سلمان اشد من
اشتياق سلمان الى الجنة وهو [illegible] كبير قيل عاش مائتين وخمسين وقيل ثلاثمائة وخمسين والاول
اصح وقال ابو نعيم ادرك عيسى عليه السلام وقيل [illegible] اكثر من ذلك وقرأ الكتابين وكان عطاؤه — وعليه
خمسة الاف يتصدق به ويأكل من كسب يده يعمل الخوص وله [illegible] مع طول عمره المستلزم
لزيادة الحرص لم يزد الا زهدا قيل هرب من ابيه في طلب الدين [illegible] وكان ابوه مجوسيا فلحق براهب ثم
بجماعة رهبان في [illegible] وكان في صحبتهم الى وفاة اخيرهم فدله على الحجاز واخبره بظهور
النبي صلى الله عليه وسلم فقصد الحجاز مع جمع من الاعراب فباعوه في وادي القرى من يهودي ثم اشتراه

منه

منه يهودي اخر من قريظة فقدم به المدينة فاقام بها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الراهب
ذكر وصف له العلامات الدالة على النبوة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من
الهجرة حين قدم المدينة بمائدة [illegible] متعلقة بجاء او بصاحبة [illegible] رواية فاحتملها — للتعدية
على عاتقه والمشهور عنوان باب الاغتسال المائدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فلا يسمى مائدة
بل هو خوان قوله عليها رطب لتعيين ما عليها من الطعام وقال الدهشلاني [illegible] على كل
ما يوضع عليه الطعام ولا تختص بوصف مخصوص اي ليس بلازم ان يكون خوانا فوضعها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العراقي كلامه هنا ان ما احضره سلمان كان رطبا فقط وروى احمد والطبراني
باسناد جيد من حديث سلمان نفسه انه قال فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاما فاتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني ايضا باسناد جيد [illegible]
فصحفة ثريد [illegible] على عاتقي ثم اتيت به ووضعته بين يديه فلعله كان في المائدة طعام ورطب
ولعله اكتفى في هذا الحديث بالرطب لان معظم الطعام كان رطبا فقال يا سلمان يحتمل ان يكون هذا اول
ملاقاته وعلم اسمه بالوحي او باخبار جبريل او بسؤاله اياه او باخبار بعض من حضر مجلسه الشريف
مع [illegible] سلمان ويحتمل ان يكون لقيه قبل ذلك وعرفه ما هذا اي ما الحامل لك على الاتيان به ووضعه
فقال صدقة عليك وعلى اصحابك مجموع الصدقة مشعر بما لا يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم
لانها شيء [illegible] الترحم عليه فقال ارفعها فانا معاشر الانبياء او انا واقاربي من بني
هاشم وبني المطلب او [illegible] للعظمة لا ناكل الصدقة ولا يصح ان يجعل ضمير المتكلم به
وباصحابه اذ لم ينقل احد تحريم الصدقة على الصحابة فقال في جمع الوسائل والصدقة محرمة فرضها
وتطوعها عليه وعلى اله صلى الله عليه وسلم فمن جعل علة التحريم انها اوساخ الناس جعلها محرمة
على الكل ابدا ومن جعل علة تحريمها دفع التهمة انه لم يعط حق الغير لم يجعلها محرمة عليهم واليه
ذهب جماعة من مشايخ الشافعية وكذا جماعة من مشايخ اصحابنا الحنفية وبعض المالكية قال
ارفعها اي [illegible] صلى الله عليه وسلم الى اصحابه [illegible] انه قال لاصحابه كلوا وامسك
وانما اكل صلى الله عليه وسلم من شاة صدقة اهدتها بريرة وقال هي صدقة عليها ومن بريرة لنا ولم ياكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)